

اء في وطنهم :

بئة والامواضع السياسية للعرب في اسرائيل

صبري جريس

في المطبعة حاليا طبعة جديدة ، منقحة ومعدلة ، لكتاب « العرب في اسرائيل »
للاستاذ صبري جريس الذي نشره اول الامر باللغة العبرية في الارض المحتلة ، وقد
سبق لمركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ان ترجمه الى العربية ونشره في
العام ١٩٦٧ - ١٩٦٨ ونفذ بعد صدوره باسهر قليلة. ثم ترجم الى عدة لغات اجنبية.
اما الطبعة الجديدة ، التي اضاف المؤلف اليها اقسامها تغطي اوضاع العرب في الارض
المحتلة في السنوات الست الاخيرة ، فتصدر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية .
وفيها يلي الحلقة الثانية والاخيرة من اجزاء من الفصل الرابع :

تبقى الاحزاب الصهيونية بمختلف فئاتها ، العمالية واليمينية والمتدينة ، القوي
اسية الوحيدة التي نشطت للعمل سياسيا بين العرب ، اذ سرعان ما ظهر مقابلها
هذا المسرح الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وهو الحزب غير الصهيوني الوحيد
يمارس العمل السياسي شرعيا في اسرائيل منذ اقامتها .

عب الحزب الشيوعي دورا مهما في التاريخ السياسي للعرب في اسرائيل ، اذ تمكن
نسب تأييد قطاعات واسعة من العرب رفعه الى مرتبة الحزب الثاني ، بعد مباي ،
العرب وفي بعض التجمعات العربية ، كالمدن العربية والسكان العرب في المدن
طة ، الى مرتبة الحزب الاول (انظر الجدول ٣ ادناه) . ولقد ساعدت الحزب
احتلال هذا المركز اوضاعه الذاتية من جهة والظروف الموضوعية التي مر بها
ب تحت الحكم الاسرائيلي من جهة اخرى . فالفئات الشيوعية العربية التي كانت
فة باسم « عصابة التحرر الوطني » والتي اتحدت في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٤٨
لشيوعيين اليهود ضمن اطار الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، كانت تعمل بين العرب
سطين قبل ان تقوم اسرائيل بسنوات عدة (٧٥) ، بينما بقي عدد من زعمائها
وفين ، توفيق طوبي واميل حبيبي واميل توما ، داخل اسرائيل ، والذين سرعان ما
يا نشاطهم بعد ان احتلت اسرائيل مناطقهم . ويبدو ان الشيوعيين لم يضيعوا
من وقتهم وانما حاولوا استئناف عملهم السياسي في اول فرصة سنحت لهم ، فنرى
شموئيل ميكونس ، عضو مجلس الدولة الموقت وفيها بعد الامين العام للحزب
وعي الاسرائيلي ، يستجوب وزير الداخلية يوم ٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٤٨ والحرب
ية - الاسرائيلية لم تنته بعد ، عن اسباب التأخير في منح توفيق طوبي رخصة
ار صحيفة ، بعد ان كان قد قدم طلبا بذلك يوم ٤ آب (اغسطس) ١٩٤٨ (٧٦) .
ل كانون الثاني (يناير) ١٩٤٩ ، نجد ميكونس نفسه يستجوب وزيرى الدفاع
خلية عن منع الحاكم العسكري له من دخول مدينة عكا وحضور اجتماع انتخابي

مدن عربية (١)

قرى عربية كبيرة (٢)

مدن الاوصاف ... التهمة التهمة

مدن الاوصاف ... التهمة التهمة

توزيع اصوات الناخبين العرب ، في المناطق العربية ،
بحسب التجمعات السكانية والقوائم (١)

مدن

التهمة التهمة